هو المظلُوم

آهٍ آهٍ يا اِلهُ الرَّحمنُ ، قَد كُنتَ تَعَزّی فِی كُلِّ الاَحيانِ عِبادَکَ الَّذِينَ مَسَّتهُمُ المَصائِبُ فِی ايّامِکَ وَ اليَومَ مِن يُعَزّيکَ فِی هذِهِ المُصِيبَةِ الَّتِی خَضَعَت لَها المَصائِبُ وَ هذا الحُزنِ الَّذِی اَنْصَعَقَتْ بِهِ الاَحزانُ ، قَد كُنتُ اَراکَ يا مَظلُومَ الآفاقِ تُسَلّی اَصفِيائَکَ فِی البأساءِ وَ الضَّرَّاءِ وَ مَنِ اليَومَ يُسَلّيکَ فِی هذِهِ الكَربَةِ الّتِی بِها تَغَيَّرَتِ البِلادُ وَ ذابَت الاِكبادُ ، وَ آهٍ فَوقَ كُلِّ آهٍ وَ آهٍ بِهِ اَضطَرَبَ العالَمُ وَ ذابِت اَفئِدَةُ الاُمَمِ بِما اَراکَ فِی الحُزنِ عَلی شأنٍ لا تُحِبُّ اَن تَسمَعَ ذِكرَ الرّضوانِ وَ كَيفَ تُحِبُّ اَن تَری ما عُدِّدَ فِيهِ مِن آلائِکَ وَ نَعماتِکَ اَی رَبِّ قَدِ التَهَبَت نارُ الظُّلمِ فِی العالَمِ أَينَ نُورُ عَدلِکَ يا مالُکَ القِدَم ، وَ عَزَتِّکَ يا اِيُّها المَظلُومُ المَسجُونُ عَزيزٌ عَلَیَّ اَن اَری هَيكَلَ العَدلِ تَحتَ مَخالِبِ الظُّلمِ وَ عَزيزٌ عَلی اَن اَری مَطلِعَ الوَفاءِ بَينَ اَيدِی الاَشقِياءِ ، لَم اَدرِ يا آلهی وَ اِله الاَرضِ وَ السَّماءِ بِاَنَّهُ شَرِبَ كَوثَرَ الشَّهادَةِ اَم يَكُونُ باقِياً تَحتَ اِرادَةِ الَّذِينَ بِهِمْ تُصبَتُ راياتُ الظُّلمِ بَينَ البَرِيَّةِ ، وَ سُلطانِکَ يا مَحبُوبَ الوُجُودِ وَ مَقصُودَ الغَيبِ وَ الشُّهُودِ لَو تَبكِی عُيُونُ العالَمِ وَ تَحتَرِقُ اَكبادُ الاُمَمِ لا يَلِيقُ لِهذِهِ الرَّزِيَّةِ الّتِی فيها يَسمُعُ كُلُّ شَیءٍ ضَجِيجَ قَلبِکَ وَ صَرِيخَ فُؤادِکَ ، اَشهَدُ اَنَّ هذِهِ مُصِيبَةٌ لا تُذكَرُ بِالقَلَمِ وَ لاتُوَصَفُ بِاللِّسانِ ، الاَمرُ بِيَدِ اللهِ مالِکَ الاِمكانِ .